



بلاغ صحفي

تعززت إصدارات المنذوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج مؤخرا بنشر مؤلف جديد تحت عنوان " الكرامة في الوسط السجني" من تقديم الدكتور عبد الجليل الحجمري، أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة المغربية، وذلك بثلاث لغات: العربية، والفرنسية والانجليزية.

ويهدف هذا الكتاب إلى تصحيح الصورة النمطية للوسط السجني والمبنية على الأحكام المسبقة والمتناقضة في غالب الأحيان، وما يترتب عنها من سوء فهم لواقع السجون والسجناء، وذلك من خلال إبراز الجهود المبذولة لحماية حقوق هذه الفئة من المواطنين وصون كرامتهم التي لا تجردهم منها الأحكام القضائية السالبة للحرية، كما يسלט الضوء على برامج التربية والتأهيل التي تجعل من المؤسسة السجنية فضاء أكثر إنسانية وفرصة ثانية تذكى فتيل الأمل في نفوس السجناء وتدفعهم إلى إعداد أنفسهم إلى الاندماج السليم في المجتمع بعد الإفراج.

ويجسد الكتاب معاني الكرامة بالفضاء السجني بطريقة سردية متعددة الأصوات، حيث يعبر كل صوت ومن موقع صاحبه، عن نظرتة للكرامة كقيمة ملازمة للإنسان في كل الأماكن والأزمان.

وتحكي هذه الأصوات، التي يبقى فيها صوت السجين هو الرئيس، عن المعيش اليومي داخل السجن عبر ثلاثة أجزاء معززة بصور فوتوغرافية ولوحات فنية من إبداع أنامل السجناء، وتهدف إلى تمكين القارئ من ملامسة كنه الحقيقة وإدراك التجليات الأساسية للكرامة داخل هذا الفضاء المغلق، وكيف يتم صونها باعتبارها حقا أصيلا ومعيارا راسخا في موثيق حقوق الإنسان الدولية والوطنية.

وينضاف هذا الإصدار إلى قائمة المؤلفات التي دأبت المنذوبية العامة على نشرها خلال السنوات الأخيرة، أبرزها "20 سنة من الرعاية الملكية، أسنة الفضاء السجني بالمغرب" الذي تم إصداره تزامنا مع الذكرى العشرين لتربع جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده على عرش أسلافه الميامين، بهدف إبراز التطورات النوعية التي عرفها قطاع السجون وإعادة الإدماج طيلة العشرين سنة الماضية، والتي تحققت بفضل العناية المولوية المتواصلة التي يحيط بها جلالتة فئة المواطنين السجناء. إضافة إلى كتاب "فنون من داخل السجون" وكتاب "صناع مصير مغاير"، وهما الكتابان اللذان يعرضان مختلف إبداعات السجناء المتميزة، ويبرزان أهمية الفن والإبداع كأداتين أساسيتين لإعادة الإدماج.